[18] أن تجعلني حكما فاجعلني، وإلا معينا ثانيا، فانه لا يحل عقد عمرو، ولا يعقد حل عمرو، فعرض علي الأحنف على الناس فأبوه (1). فلما اتفقوا على عمرو بن العاص وأبي موسى، كتبوا كتاب الموادعة، وكانت صورته: هذا ما تقاضي عليه علي أمير المؤمنين ومعاوية بن أبي سفيان. فقال معاوية: إن أقررت أنه أمير المؤمنين لما قاتلته. (وقال عمرو: بل نكتب اسمه واسم أبيه، إنما هو أميركم فأما أميرنا فلا). فلما أعيد إليه الكتاب، أمر عمرو بمحوه. فقال الأحنف للكاتب: لا تمح (اسم) أمير المؤمنين (عنك)، فاني أتخوف إن محوتها ألا ترجع اليك أبدا فلا تمحها). فقال علي: إن هذا اليوم كيوم الحديبية حين كتب الكتاب عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: هذا ما يصالح عليه محمد رسول ا وسهيل بن عمرو. فقال سهيل: لو أعلم أنك رسول ا لم أقاتلك ولم أخالفك، وإني إذا لظالم لك إن منعتك أن تطوف بيت ا وأنت رسوله، ولكن أكتب من محمد بن عبد ا. فقال لي رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: " يا علي إني لرسول ا وأنا محمد بن عبد ا، ولن يمحو ا عني الرسالة أبدا، فاكتب من محمد بن عبد ا، أما أن لك مثلها ستعطيها وأنت مضطهد " (2). ثم كتبوا: هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، قاضى علي بن أبي طالب على أهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين،

_____ (1) شرح النهج 2 / 229. (2) شرح النهج 2 / 232. _____